رابط المادة على منصة باحث

منوعات | د أحمد عبد المنعم

السعي في القرآن | خطبة جمعة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:00:00

الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله عدد كل شيء والحمدلله ملء كل شيء والحمدلله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه - 00:00:23

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا حاشاه سبحانه وتعالى. بل كما قال ربنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:05

ولتحقيق هذه الغاية ارسل الرسل وانزل الكتب واصطفى لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكلام القرآن الكريم فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

فقد نجى وافلح ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسى احبتي في الله يقول الله سبحانه وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى يقسم الله سبحانه وتعالى بهذه المخلوقات - 00:01:50

وبالتنوع الذي اوجده الله سبحانه وتعالى في الكون وفي الخلق بالتنوع والتداول بين الليل والنهار. وفي خلق الانسان هناك الذكر والانثى. يقسم الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى مع هذه المخلوقات على الاختلاف - 00:02:11

ولكن اختلاف الناس في سعيهم هم يتحملون هذه المسئولية فقال ان سعيكم ونسب هذا السعي اليهم ان سعيكم لشتى فاقسم الله سبحانه وتعالى باختلاف المخلوقات على اختلاف سعي الناس فالناس ينقسمون في سعيهم فمنهم من يسعى في الخير ومنهم من يسعى في الشر والضلال - 00:02:31

واخبر الله سبحانه وتعالى ان سعي الانسان لن يضيع وان سعي الانسان سوف يحاسب عليه وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى فاذا كل الناس يسعى. وكما قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو. فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:02:57

فسعي الناس يختلفون تعالوا ننظر الى هذا اللفظ لفظ السعي في القرآن الذي يبين الجد في الامر والاجتهاد في الشيء. لانهم يقولون ان السعي في اللغة هو سير فوق المشي وتحت العدو - 00:03:26

يعني الانسان لما يكون بيمشي مشي سريع يقارب الجري يقول انه يسعى فشبه به الجد في الامر واكتمال بنية الانسان وقوة الانسان ووجهة الانسان. لذلك لما اراد الله سبحانه وتعالى - 00:03:45

ان يبين عظم ابتلاء ابراهيم عليه السلام في الامر الذي جاء اليه بذبح اسماعيل. قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ معه او السعي. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. اني اذبحك. فانظر ماذا ترى - 00:04:02

فبدأ الله سبحانه وتعالى بانه بين ان اسماعيل عليه السلام بلغ هذه اللحظة التي ينتظرها كل اب ان يبلغ معه الابن السعي لما بلغ معه السعي قال يا بني فاذا السعي اشتداد الانسان قوة الانسان سواء على مستوى الجسدي او اتطاح الوجهة - 00:04:19

وتعالوا ننظر الى هذه اللفظة اختلاف سعي الناس في القرآن لان هذا السعي سوف يحاسب عليه. قال صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام معنا هذا الحديث ان انسان قد يسمى باسماء لكن لا تصدق عليه. قد يسمى كريم وهو بخيل - 00:04:42
وقد يسمى صادق وهو يكذب. لكن اي انسان فيه جزء من الهم والحرف حارث وهمام بطبيعة الانسان انه بيحمل هذه الهموم وهذه الهموم تدفع الانسان الى الحركة فالانسان يحمل هم الرزق فيسعى لتحصيل رزقه. الانسان يحمل هم تزكية نفسه مثلا فيسعى الى تزكية نفسه. الانسان - 00:05:05
الهم اخوانه فيسعى في قضاء حوائجهم. فالذي يحرك الانسان ويحرث في الارض هو هذا الهم. فاصدق الاسماء حارث وهمام ويختلف حرث الانسان على حسب همومه واهتماماته فتعالوا ننظر الى اختلاف السعي في القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى ان سعيكم لشتى - 00:05:31
بعض اهل اللغة يرى ان السعي في الاصل للخير ولكنه قد يأتي مع الشر لاشتداد آآ سعي اهل الباطل. وبعضهم يرى ان السعي هو الجد في الامر ايا كان في الخير والشر - 00:05:54
واذا نظرنا في القرآن وجدنا ان السعي جاء مع اهل الخير وجاء مع اهل الشر تعالوا نبدأ باهل الخير. نسأل الله ان نكون منهم قال الله سبحانه وتعالى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى - 00:06:08
يحدثنا الله سبحانه وتعالى عن هذه الحادثة التي جاء فيها ذلك الرجل عبدالله ابن ام مكتوم الذي كان اعمى رضي الله عنه عنه ويبين الله سبحانه وتعالى انه بالرغم من هذه الظروف الا انه كان يسعى لتزكية نفسه. يشتد في الامر - 00:06:29
اجتهد في الامر ويحرص على تزكية نفسه. حتى بالرغم من هذه المعوقات البدنية. ولكن هذه المعوقات لم تكن عائقا امامه للسعي في صلاة الجماعة وللسعي في تزكية نفسه. وفي الذهاب الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان يسعى - 00:06:49
يخشى من الله سبحانه وتعالى وقيل يخشى عقبات الطريق. وقيل يخشى اذى المشركين فلم يمنعه ما يخاف من اذى الطريق يعني لو كان اعمى في سعيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه تهديد المشركين من الذهاب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:09
بل كان يسعى وهو يحمل خوفا من الله سبحانه وتعالى تغلب على كل المخاوف تغلب هذا الخوف من الله سبحانه وتعالى على كل المخاوف فسعى الى النبي صلى الله عليه وسلم الى تزكية نفسه - 00:07:27
وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فكان السعي الاول من عبدالله بن ام مكتوم الى تزكية نفسه وصلاح نفسه - 00:07:45
والسعي الثاني هنا الى سماع ذكر الله في خطبة الجمعة. والى طلب العلم فسمى الله سبحانه وتعالى خطبة الجمعة سماها ذكر الله وطالب الناس بالسعي اليها. ولابد ان يجتمع الناس مرة واحدة على الاقل في الاسبوع ليتعلموا دينهم. وهنا - 00:08:01
سعي الى العبادة وسعي الى التزكية وسعي الى طلب العلم وقال الله سبحانه وتعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين هذا مؤمن ال ياسين قيل كان نجارا - 00:08:22
اثبت الله انه كان يسعى من اقصى المدينة. بالرغم من ان السورة بدأت بكلمة اصحاب القرية حتى بعض العلماء من المفسرين قال لماذا حصل التنوع بدأت القصة بالقرية وختمت بالمدينة؟ قالوا لانه في هذه الاية يبين - 00:08:42
الله سبحانه وتعالى انه جاء من ابعد الاماكن ليبين الله لك انه البعيد في المكان والبعيد في النسب قد يؤمن. والقريب في المكان والقريب في النسب قد يكفر كما قال ابن القيم امن النجاشي ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
ونافق ابن سلول وكان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم القضية ليست في القرب او في البعد في المكان او في النسب انظر الى هذا التعبير القرآني وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. وحقيقة - 00:09:21
كنت اقرأ كتابا بالامس هو الذي فتح لي قضية سعي في القرآن وعنوان الكتاب هو عنوان رائع. سماه المؤلف الشيخ فايز الزهراني حفظه الله. سماه الساعون في المدينة وكان هذا الكتاب هو من انوار هذه الاية. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال -

00:09:38
التفت المؤلف الى هذه الكلمة وان هذا الرجل قام بفرض من فروض الكفاية انتفض للدلالة على انبياء الله وعلى اولياء الله. والدلالة على ايات الله لم ينتظر بالرغم من وجود ثلاثة من المرسلين - 00:10:00
ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث لم ينتظر ويقول حتى يأتوا الي في اخر المدينة حتى تصل الدعوة الي وماذا افعل في وجود الانبياء في نبي واحد واتنين وتلاتة وماذا افعل انا - 00:10:17
فكان الكتاب قائما على هذه الفكرة اهمية نشر فروض الكفايات بين الناس وان المؤمن لا ينتظر ان يقوم غيره بالعمل بل هناك شيء عندنا في الشريعة اسمه فرض الكفاية وفي خلاف بين العلماء فرض الكفاية هل فرض اولا على كل المسلمين؟ فاذا قام به البعض سقط عن الجميع ان فرض على الخاص فاذا لم - 00:10:33
يقوم به اثم الجميع ايا كان لكن هناك امور لابد ان ينتفض لها بعض المؤمنين من الذي سيقوم باعمال الخير بالاذان الاقامة الدعوة تغسيل الموتى زيارة المرضى المشي في الجنائز من الذي سيقوم بهذه الامور؟ هذه من فروض الكفايات - 00:11:00
لا تنتظر من يوزع لك هذا الدور. الناس عشان نشأت في دولة توزع عليهم الادوار فهو ينتظر من يوزع عليه دوره في الدين. فاذا لم يجد من يعطيه دور في دين الله دورا في دين الله سبحانه وتعالى او وظيفة في دين الله. يظل قاعدا مكانه. لا لابد ان تبحث عن وظيفة. لابد ان تسعى - 00:11:25
لتبحث عن وظيفة في دين الله سبحانه وتعالى عن اي ثغر من ثغور الاسلام بعد ان تسعى او بالتوازي تسعى لتزكية نفسك. من جاءك يسعى ويخشى تسعى الى التعلم الى طلب العلم فاسعوا الى ذكر الله. ايضا - 00:11:45
اسعى للدلالة على اولياء الله والى تحذيرهم من اهل الشيطان واهل الفتن كما فعل ذلك الرجل المؤمن مع موسى عليه السلام في سورة القصص وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - 00:12:03
لما قال لموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك. اما هنا بدأ من اقصى المدينة ليبين ان البعد المكاني لم يؤثر في همته وفي عزيمته بل انتفض وتحرك وقال الله سبحانه وتعالى في سورة ياسين وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى - 00:12:19
قال يا قومي اتبعوا المرسلين. يعني هو عارف ان فيه مرسلين لكنه لم يتكئ على وجود غيره بل كان يبحث لنفسه عن مكان في دين الله عن درجة في الجنة - 00:12:38
القضية الدين سينتصر سينتصر بنا او بغيرنا والله خير الوارثين زكريا عليه السلام لما طلب الولد قال ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. اي خير من بقى بعد من مات كاينا من كان هذا الذي مات. نبي او ولي. والله - 00:12:53
وخير من يبقى والله حافظ دينه سبحانه وتعالى. القضية في وجود ان يجد الانسان لنفسه مكانا في دين الله سبحانه وتعالى ودرجة في الجنة يلقى بها الله سبحانه وتعالى فهناك من يسعى ويبحث وهذا السعي يصاحبه التوفيق - 00:13:11
ويصاحبه المعية. فكل ميسر لما خلق له كثرة الشكوى وكثرة التشكي انني لا اجد شيئا افعله لدين الله سبحانه وتعالى. هذا يستحق العتاب. كما ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا في وقت من الاوقات وقالوا كانوا يتحدثون مع بعضهم البعض - 00:13:32
فقالوا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لفعلناه فانزل الله سبحانه وتعالى سورة الصف لا تعلمون ماذا يحب الله والدين يحارب يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الاحزاب تجتمع على اطفاء نور الايمان وانت لا زلت تسأل ماذا افعل لدين الله سبحانه وتعالى؟ افعل اي شيء لدين الله سبحانه وتعالى - 00:13:54
وتعالى. القضية لا تكتفي بالقول لما تقولون ما لا تفعلون قضية عدم الاكتفاء بالقول وان الفعل سيثمر الفعل وان الفعل يؤثر في ايمان الانسان فيرتقي ايمان المرء اعمالا جديدة فتثمر هذه الاعمال الجديدة ايمانا زائدا فيثمر هذا الايمان الزائد اعمالا جديدة وهكذا - 00:14:22
سيرتقي المؤمن بين عمل وايمان لكن الاكتفاء بالقول والتشكي لن يثمر ايمانا بل قد يثمر قعودا واحباطا ويأسا وما اكثر المتكلمين

القاعدين الذين لا يقدمون شيئا فانظر الى سعي اهل الايمان - 00:14:48
في كتاب الله سبحانه وتعالى. واخبر الله سبحانه وتعالى ان هذا السعي لن يضيع. وان سعيه سوف يرى. فانظر الى سعي اهل الايمان تزكية نفوسهم والى تعلم دينهم. والى النصح الى اولياء الله والى انبياء الله والدلالة على ايات الله والدلالة على الرسل - 00:15:09
يدلون على انفسهم لا يريدون اجرا. بل قال اتبعوا من لم من لا يسألكم اجرا نص على ذلك لانه يسعى طلبا لرضا الله فقط. لا يسعى لشيء اخر الذي حركه والذي دفعه ليخرج من اقصى المدينة لا لشيء الا للدلالة على دين الله. بل حتى لم يقل اتبعوني انا - 00:15:31
بل قال اتبعوا المرسلين. فكان متجردا خالصا لله سبحانه وتعالى فخلد الله قصته في كتابه الرجل الذي لم يعرف وقيل كان نجارا خلد الله قصته. لانه تحرك طلبا لرضا الله سبحانه وتعالى. كان يسكن في اقصى المدينة - 00:15:58
كان يمكن ان ينعم بالهدوء والسكون وان يبتعد عن جو هذه المعارك بين الحق والباطل بدلا من ان قام عليه قومه وقتلوه وقيل داسوه باقدامهم حتى خرجت امعاؤه من بطنه. ولا زال ينصح لقومه قال يا ليت - 00:16:18
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. فانظروا الى سعي اهل الايمان. ولينظر المؤمن الى نفسه في اي شيء في تزكية نفسي في تعلم ديني في دلالة الخلق على الله في دلالة الناس الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من الساعين - 00:16:37
يا اهل الخير اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم اذا احبتي في الله كما قلنا - 00:17:00
اقسم الله سبحانه وتعالى قال في كتابه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى. قال ربنا سبحانه وتعالى وهديناه النجدين فبين الله سبحانه وتعالى ان الانسان بطبيعته يسعى - 00:17:11
كما قلنا الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام. وقال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو. فطبيعة الانسان لا تقتضي القعود. بل بطبيعته لديه - 00:17:31
في هموم وهذه الهموم تكون محركة وان الانسان يختلف سعيه وان الله سبحانه وتعالى بين الطريق وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فالله سبحانه وتعالى ارسل الرسل واقام الحجة على الخلق - 00:17:44
ولكن فريقا من الناس اختار السعي في طريق الباطل انظر الى سعي اهل الباطل لعل هذا السعي يكون حافزا لنا على نصرة دين الله. ذكر الله سعي اهل الباطل. كما مثلا حينما - 00:18:05
اذكر يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يبلغنا العشر الاواخر وان يبلغنا ليلة القدر. وان يبلغنا الاعتكاف وان يفتح علينا من انواره وفضله وكرمه سبحانه وتعالى - 00:18:21
انظروا الى لفظة العكوف حينما جاءت مع اهل الباطل حينما تريد ان تحفز الناس وتقول لاعتكاف والعكوف على الطاعة تجد ان هذه اللفظة جاءت في القرآن مع عكوف اهل الباطل على اصنامهم - 00:18:34
انظر الى جلد اهل الباطل والى صبرهم وكانوا يستوصون بذلك. هنمشوا واصبروا على الهتكم فاهل الحق اولى بذلك. انظر الى سعي اهل الباطل. اقرأ في القرآن. فتجد قول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله - 00:18:49
ان يذكر فيها اسمه الله اكبر هو المؤمن دخل بيت الله يعني ترك له الحياة وذكر الله في بيت الله. وهذا لم يرضى ذلك. الرجل الفاجر الذي من اهل الباطل تبعه الى بيت الله - 00:19:09
ولم يأذن بذكر اسم الله. يعني راجل لم يذكر اسمه. ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. هل اكتفى وسعى في خرابها اشتد واجتهد ان يسعى في خراب بيوت الله - 00:19:29
واذا جاء واستمع الى الوعظ واذا تولى في نفس السورة في سورة البقرة سعى في الارض. طب رايح يعمل ايه؟ ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. فتجد في سورة البقرة سعى لافساد - 00:19:47
من دين الناس والى دنيا الناس. افسد دين الناس بخراب بيوت الله واهلك الحرث والنسل وافسد دنيا الناس وهذا وكأنه عكس عكس

اصلا مقصود الاستخلاف الخلافة في الارض. اني جاعل في الارض خليفة. اصلا في سورة البقرة هذا هو اصلا مقابل - 00:20:01
الخليفة في الارض ان يصلح دين الناس وان يصلح دنيا الناس انظر الى هذا الذي سعى في خراب بيوت الله وسعى في افساد دنيا الناس يفسد في الارض ويهلك الحرث والنسل - 00:20:21
واذا قام اولياء الله واهل الدعوة ينشرون دين الله انظر الى قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحج وفي سورة سبأ والذين اه سعوا في اياتنا معاجزين وفي اية اخرى في سورة سبأ بالمضارع والذين يسعون في - 00:20:37
اياتنا معاجزين وفي قراءة معجزين طيب انت خلاص رحت حاول تهدم البيوت بيوت الله وتفسد الحرث والناس لدنيا الناس لاي محاولة لاظهار ايات الله يسعى ليظهر عجزها سعوا في ايات الله ويسعون بالمضارع في اياتنا - 00:20:57
معاجزين اي يريدون ان يظهروا ان هذه الايات عاجزة يبحث عن اي شبهة وعن اي نقص. سواء في دين الله في ايات الله او في من يقوم بايات الله وقيل معجزين القراءة متواترة - 00:21:22
يعجزون الناس عن اتباع دين الله انظر الى هذا الحصار يفسد سعي اهل الباطل في القرآن ذكره الله لنا انهم يسعون لهدم البيوت لاهلاك الحرث والنسل لاطفاء نور الله ومنع الناس من اتباع ايات الله - 00:21:41
بالله عليكم اي قارئ لكتاب الله يقرأ عن سعي اهل الباطل الا هذا الامر الا يستفز المؤمن ان يسعى لنصرة دين الله لذلك في سورة فصلت لما قال الله سبحانه وتعالى عن جهد اهل الكفار لما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه قال بعدها - 00:22:01
بايات ومن احسن قولا ممن دعا الى الله. فاذا منعوا الناس عن دين الله لابد ان ينتفض الدعاة وان يدعوا الى دين الله سبحانه وتعالى اذا احبتي في الله انطلاقا من نسبة الفضل الليالي انطلاقا من الكتاب الذي قرأته الساعون في المدينة - 00:22:23
فقلت سبحان الله هذا الكتاب هو نور من انوار اية فما بالكم بهذه الكلمة القرآنية العظيمة؟ فبحثت عن كلمة السعي في القرآن. وهكذا كلام الله لا ينفد ومعانيه لا تنضب ولا يخلق ولا يبلى على كثرة الرد. وكلما عاد الناس الى كتاب ربهم وجدوا وجدوا من الانوار - 00:22:41
الهدى والرشاد والشفاء والبينات والفرقان. كما وصف الله سبحانه وتعالى كتابه. احبتي في الله اسأل الله ان يبلغنا رمضان وان يعيننا على طاعات شهر رمضان شهر القرآن. شهر الاستهداء والاستبصار والرؤية - 00:23:04
شهر الوضوح شهر الفرقان شهر يعني يقتصر الناس فيه عن بعض شهواتهم ليتلقوا كلام الله سبحانه وتعالى يقلل الناس في هذا شهر عزالهم بالناس حتى يتلقوا هذه الانوار الثقيلة. انا سنلقي عليك - 00:23:22
قولا ثقيلا هذا القول الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم وغير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغير امة النبي صلى الله عليه وسلم سلم لابد ان يكون مغيرا لنا. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان. وان يفتح علينا في هذا الشهر من انوار كتابه. اللهم بلغنا رمضان. اللهم - 00:23:42
افتح علينا من انوار القرآن. اللهم اهدنا بالقرآن. اللهم فقهنا في القرآن. اللهم استعملنا للمجاهدة بالقرآن. اللهم وفقنا لنصرة اللهم استعملنا لنصرة دينك. اللهم اهدنا واهد بنا. واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم انصر - 00:24:03
اخواننا المجاهدين في فلسطين. اللهم انصرهم يوم ان تخلينا عنهم. اللهم انصرهم فلا ناصر لهم الا انت اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. هيء لنا من امرنا رشدا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:24:23
ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:24:40